



## وثيقة لـ"المدى" : تكشف مصروفات القمة العربية المؤجلة ٢٣٠ مليون دولار لـ"ترقيع" فنادق العاصمة وقصورها الرئاسية !



امسك "أبو فرج" الصحف المحلية اليومية ليطلع على أخبار اليوم، بعد أن اجبره انقطاع التيار الكهربائي وحرارة شمس تموز على الاستيقاظ مبكراً. لفتت انتباهه "شكوى" المسؤولين والوزراء من قلة الموازنات المرصودة لوزاراتهم، وتأكيد البعض منهم عدم قدرتهم على تحقيق برامج مؤسساتهم بهذه الموازنات الضعيفة . وبين صفحات الجريدة قرأ "أبو فرج" أن عضو لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد عادل الزوبعي كشف عن حاجة بغداد إلى أكثر من ٢٠٠٠ مدرسة . بالمقابل، كان قد قرر مجلس الوزراء تحويل وزارة التربية بالتفاوض والتعاقد مع الشركات العالمية والمحلية لبناء ٥٠٠ مدرسة في مناطق مختلفة من العراق .

اعد الملف: وائل نعمة – إيناس طارق

## مقاولون يستغلون صلتهم بمسؤولين للحصول على عقود إعمار



وكان قد أوضح مصدر مسؤول في وزارة والإعمار الإسكان، برافضا الكشف عن اسمه، أن مقاولين عراقيين، بعضهم لم يعمل في مجال الهندسة والإعمار من قبل، وبعضهم تجار جدد، كانوا قد حصلوا على عقود بطريفة وبأخرى لإعادة اعمار فنادق كبرى، مثل الرشيد وشيراتون وميرديان، بملايين الدولارات . وعبر المصدر عن اسفه لعدم إتاحة الفرص أمام شركات المقاولات العراقية لإنجاز هذه المشاريع لإدماة وجودها ولإتاحة فرص العمل للأيدي العراقية . وطالب هيئة النزاهة بالتأكد من هذه المعلومات "حفاظا على المال العام" .

وتبدو قلة خبرات المقاولين المحليين جلية عبر استخدام الوسائل البدائية لتنفيذ إعادة تأهيل الفنادق، فعلى وجهات الفنادق يمكن رؤية عمال يصغون واجهات الفندق مستخدمين وسائل بدائية للحماية. فيما أكد معماريون ومختصون بشؤون الإعمار أن عملية التأهيل هذه لا تعدو كونها عملية ترقيعية بحكم (قلة خبرة) الشركات المنفذة. ويؤكد المهندس احمد عباس أن الذي يحدث هو حصول بعض الشركات والمقاولين على عقود عن طريق الوساطات والرشاوى. عباس وهو صاحب شركة مقاولات يوضح أن بعض بائعي "النشاي" أو سائقين سابقين لـ"الشغلات" والبيات البناء في شركات مقاولات وليست له اية علاقة بالبناء أو المقاولات الجسور حصولوا على العقود اعمار الفنادق، مستغلين معرفتهم ببعض الشخصيات الذي يقدمهم واكتهم مقاولون.

### رفض رسمي وشعبي

من جانب آخر انتقد عدد من النواب والمواطنين على حد سواء انفاق ملايين الدولارات على استضافة قمة لم تتم، وترك البلاد غارة بسوء الخدمات وباهمال شبكات الجاري والكهرباء. إذ قالت النائبة عن الكتلة العراقية البيضاء عالية تصيف ان كتلتها اعترضت على المبالغ الطائلة التي صرفت لضيافة قمة قد تتعدق او لا تتعدق لا سيما ان الاتفاق تم في ظرف استثنائي، وهناك استعجال واضح في تنفيذ مستلزمات القمة. مبدية "ان الشعب اسحوج لتلك المبالغ من قادة وزعماء لا يرغبون بالحضور الى بغداد".

### مبالغ الإحالات

وتشير الوثيقة الى احوال أعمال تأهيل فندق بابل الى شركة ارب للتجارة والمقاولات وبمبلغ إجمالي قدره تسعون مليون ومائتان وخمسون الف دولار للحصول على فندق خمس نجوم شروط المعايير الدولية وتحت إشراف لجنة استشارية عالمية تتم تسميتها لاحقا وبمدة تشغيلية تنتهي في ٢٠١١/٣/١ على ان المبلغ اعلاه هو مبلغ قطعي وبموجب شروط المناقصة مع التأثيث. كما وتمت احوال أعمال تأهيل فندق فلسطين الى شركة البنيان وبمبلغ إجمالي قدره ثمانية وعشرون الف دولار للحصول على فندق خمس نجوم شروط المعايير الدولية وتحت إشراف لجنة استشارية عالمية تتم تسميتها لاحقا وبمدة تشغيلية تنتهي في ٢٠١١/٢/٢٨

وإحالة أعمال تأهيل قصر الحكومة الى شركة كوكب التريكية وبمبلغ إجمالي قدره ستة وعشرون مليون وخمسمائة وستة وثلاثون الف واربعمائة وخمسة وثلاثون دولار بدون الأثاث والمولدات بموجب شروط المناقصة على ان يتم المبلغ القطعي بموجب ما جاء برسالة الشركة المؤرخة في ٢٧/٧/٢٠١٠ وقدم تفاصيل الدفع.

وإحالة أعمال تأهيل فندق الرشيد الى شركة هارلو وبمبلغ إجمالي قدره ستة وخمسون مليون دولار للحصول على فندق خمس نجوم حسب المعايير الدولية وتمتح لجنة استشارية عالمية تتم تسميتها لاحقا وبمدة تشغيلية تنتهي في ٢٠١١/٢/٢٨ . وبالنتيجة نكتشف ان المبالغ التي انفقت على اعمار الفنادق والقصور الرئاسية تصل الى أكثر من ٢٣٠ مليون دولار في وقت يعاني العراق من عجز في كثير من مفاصله ومؤسساته الحكومية!

تبلغ اعدادهم الخمسة ملايين، والفقراء الذين يأخذون أموالا من شبكة الحماية الاجتماعية ويصل عددهم الى الملايين، فضلا عن المسؤولين وأطفال الشوارع وهم يحتاجون الى اموال أخرى من الموازنة ومن مبيعات النفط "التي لا يُعرف أين تذهب" لكي يتغير حالهم من العدم الى الوجود. وعلى الرغم من حاجة الوزارات وفئات كثيرة الى المعونة وزيادة التخصيصات، فاجأت الحكومة مواطنيها بأنها طلبت من اللجنة المالية في مجلس النواب تخصيص مبلغ ٢٠٦ مليارات و٤٢٣ مليون دينار عراقي من موازنة الدولة لعام ٢٠١١ لتسديد نفقات استضافة القمة العربية التي كان من المقرر عقدها في آذار الماضي بالعاصمة بغداد. وأوضح احمد جاووشين عضو اللجنة المالية في البرلمان ان الحكومة العراقية طالبت عن طريق وزارة الخارجية بتأمين وتحديد مبلغ نفقات القمة العربية وذلك بإدراجها في مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١١.

وبحسب أمين بغداد صابر العيساوي فإن الحكومة خصصت أكثر من نصف بليون دولار للجانب الخدمي وبناء ٢٢ دارا لرؤساء الوفود بالإضافة إلى إعادة تأهيل الفنادق الرئيسية في بغداد وهي ٥ فنادق وتم رصد ٣٥٠ مليون دولار لهذا الغرض. أما المحور الثاني من استعدادات استضافة القمة فهو من اختصاص أمانة بغداد، إذ منحت صلاحية الشراء المباشر للمواد والمستلزمات بـ ٢٥٠ مليون دينار للمواد والمستلزمات لتجميع وتوزيع بغداد. وصرح قرار قبل أسبوعين بمقتضى الأمانة صلاحية قبول الشركات التعاقد المباشر والعرض المفرد مع الشركات الأجنبية، لصارعا وطريقا سريعا. وكانت الحكومة العراقية أعلنت تخصيص مبلغ ٢٧٦,٥٩٥,٠٠٠ دولار يشمل الإحالات

بمعها للمواطنين بالأسقاط. مؤكدا حاجة العراق الى ٣ ملايين وحدة سكنية. وفي شأن الخدمات والبنى التحتية قرأ أيضا أن أمين بغداد أشار في لقاء صحفي الى ان التخصيصات المالية المرصودة لمؤسسته تعاني نقضا كبيرا، مشيرا الى ان نحو ٥٠٠ مليون دولار في الموازنة الموضوعة للأمانة الى الكهرياء حتى عام ٢٠٣٠ التي اعلن عنها في اسطنبول والتي تضمنت بان على العراق ان يتفق حوالي ٨٠ مليار دولار في السنوات العشرين المقبلة إذا اراد تلبية حاجات سكانه الى الكهرياء، فضلا عن ان الوزارة أنفقت مليارات الدولارات السابقة ولم تتحسن احوال الطاقة بل استعاض الجميع بالمولدات الأهلية.

وفي ما يخص البنى التحتية قرأ خيرا آخر في إحدى الصحف وهو ان وزارة الإعمار والإسكان طالبت مجلس الوزراء بزيادة تخصيصاتها المالية لتتمكن من بناء الوحدات السكنية في البلاد، في حين أكد مجلس الوزراء ان الوزارة سيقصّر دورها في هذا المجال على بناء وحدات سكنية للفقراء. وقال وزير الإعمار والإسكان محمد صاحب الدراجي: إن الوزارة قاصرة على إنجاز ٢٠ مجمعا سكنيا سنويا في عموم العراق، وما سيتم إنجازه هو الوقت الحاضر هو خمسة مجمعات في السنة بسبب قلة التخصيصات المالية المخصصة لقطاع الإسكان، مطالبا مجلس الوزراء بـ"زيادة ميزانية الوزارة الى ثلاثة أو أربعة أضعاف الميزانية المخصصة". مبينا أن "المجمعات قليلة وغير كافية لسد أزمة السكن المتفاقمة في العراق والتي تقدر بمليوني و ٥٠٠ ألف وحدة سكنية فيها". وأشار الدراجي الى أن "الحكومة خصصت مبلغ ٣٨٠ مليار دينار فقط لوزارة الإعمار لبناء المجمعات السكنية في العراق"، لافتا إلى أن "ما يتم تخصيصه من مبالغ لبناء هذه الوحدات ستترجع في ما بعد للحكومة بعد

وقال وليد حسين، الناطق الرسمي باسم وزارة التربية في هذا الشأن "لدينا نقص كبير بعد المدارس يصل الى أكثر من ٦٠٠٠ مدرسة، والموازنة التي أقرت لهذا العام لا تكفي سوى لبناء ٤٠٠ مدرسة فقط. من جانب آخر، تنتشر في العراق ما يقرب من الألف مدرسة طينية تقلص أعدادها في السنوات السابقة الى المئات. وتقع معظمها في محافظتي ذي قار والمثنى والمناطق الريفية النائية، ولا تزال تحتضن الطلاب ويلقي المعلمون فيها دروسهم في ظل خوف من تهawy السقف الطيني على رؤوسهم في أية لحظة، فيما اكدت وزارة التربية في وقت سابق أن السنتين المقبلتين ستشهدان إزالة المدارس الطينية في بغداد والمحافظات واستبدالها بمدارس حديثة الأبنية.

**جولة بين الصحف**  
انتهى "صاحبنا" من هذا الخبر لينتقل بنظرة الى خبر آخر يتوسط الصفحة، يقول "الخبر" : أكد النائب عن كتلة الوسط محمد إقبال هناك نقضا كبيرا في عدد المستشفيات والمرامك الصحية في البلاد، مشيرا الى ان عدد المستشفيات لا يتناسب و عدد السكان. وأضاف إقبال، وهو عضو في لجنة الصحة التابعة للبرلمان ان الظروف الأمنية السابقة أدت الى ضعف الاستثمار في الميدان الصحي. في الوقت الذي أعلنت فيه الوزارة عن حاجتها الى أكثر من ٢٠٠ مستشفى و ٧٠٠ مركز صحي. بالمقابل أكد وزير الصحة، ان ميزانية الوزارة تبلغ خلال العام الحالي نحو ٤ مليارات و ٥٠٠ مليون دولار، اي بزيادة قدرها ٥٠٠ مليون دولار عن العام الماضي، مشيرا الى ان وزارته تولي اهمية متزايدة بتحسين الخدمات الصحية في جميع أنحاء العراق.

## لجان حكومية تشكك في قدرة شركات الإعمار

وبالإمكان تخفيفها وحسب حجم الفنادق العام وان المبالغ المقدمة الى لجنة الأسعار والتي تمثل رواتب ومخصصات العاملين في الفنادق خلال مرحلة التأهيل والفروض أن تتحملها لجنة الإعمار هي مبالغ غير دقيقة وقابلة للطعن. وان كلتا اللجانين السابقين ستزيد من مبلغ القرض الذي يوجب على الشركات الفنادق العائدة للدولة. وتضيف الوثيقة : لحد الآن لم ينجح الكشف الخاص بتأهيل صالة الشرف في مطار بغداد الدولي بسبب عدم إمكانية الوصول الى الموقع وبالمبلغ الوارد في جدول المفاضلة إنما هو مبلغ تخميني حدد من قبل لجنة لأغراض الرصد المالي . وتكشف الوثيقة عن عقد اجتماع في مقر وزارة الخارجية من يوم الخميس المصادف ٢٢/١٠/٢٠١٠ بحضور لجنة الإعمار ورؤساء اعضاء لجنة التحليل والمناقصات، وأوضح الاجتماع اعضاء الشركات المرشحة لإنشاء الفيلل الرئاسية وتأهيل الفنادق وهي : شركة سالار

وتوضح الوثيقة ان حضور ممثلين من رئاسة الجمهورية ومكتب رئيس الوزراء، ووزارة الإعمار والإسكان، وممثلي وزارة السياحة ، إضافة الى ممثلي الشركات المشاركة في المناقصة في نفس التاريخ جرى تسليمها الى لجان دراسة وتحليل شكلت لهذا الغرض بموجب الامر الديواني رقم (٦٥) لسنة ٢٠١٠ والصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء بموجب كتابها ذي العدد (١٩/٢٠١٠/٢٨ ) ديواني ٤٢/ ١٧١٦ في ٢٢/١٠/٢٠١٠ لدراسة عروض الفنادق والثانية لدراسة إنشاء الدور السكنية والثالثة لدراسة تأهيل قصر الحكومة.

بالمقابل استطاعت "المدى" الحصول على وثيقة توضح النفقات الحكومية على الفنادق وبعض القصور الرئاسية. وتبدأ الوثيقة بالإشارة الى الأمر الديواني رقم (٩٢) لسنة ٢٠١٠ والصادر بموجب كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (١٠/٢٧/١٠٢٧) في ٢٣٩٥٠ / ٢٠١٠/٧/٢٠ المضمن تشكيل اللجنة الفرعية لإعمار المنبثقة عن توصيات اللجنة التحضيرية مؤتمر القمة العربية. أو: قامت اللجنة بتكليف الجهات المالكة للمباني المشمولة بالتأهيل بإعداد كشوفات ومتطلبات سريعة تلمح حاجة تلك المباني الى الخدمات والتريعات لإظهارها بالمظهر اللائق. ثانيا: بالنظر لقصر المدة الزلزمية لإنجاز تأهيل الأبنية ولأهميتها لاستقبال الوفود وهي (سبعة أشهر) واستنادا الى قرار مجلس الوزراء رقم ٢١٥ لسنة ٢٠١٠ والصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء ذي العدد (ص١٠/١٠/٤٢/١٨٢٥) في ٢٠١٠/٧/٧ الخاص باستثناء الأعمال من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (١) لسنة ٢٠٠٨ أقامت اللجنة بتوجيه دعوات مباشرة الى عدد من شركات المقاولات المتخصصة بالأعمال الهندسية وأعمال تأهيل الفنادق والمباني الخدمية التي ستتم تهيئتها لاستقبال الوفود، حيث وجهت الدعوة بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٠ الى حوالي ٢٠ شركة مختلفة جرت تسميتها من قبل وزارات وجهات مختلفة للمشاركة في المناقصات التالية :

تأهيل ستة فنادق جرى اختيارها لإسكان المؤتمرات (الرشيد، المنصور، عشتار، فلسطين ،بغداد، بابل).  
تأهيل قصر الحكومة ضمن المنطقة الخضراء.  
إنشاء ٢٢ دارا سكنية ضخمة لإسكان الملوك والرؤساء ضمن المنطقة الخضراء.  
وقد جرى تحديد يوم ٢٠١٠/٦/٣٠ كأخر يوم لاستلام العروض .

ثالثا: جرى تكليف فريق متخصص من دائرة الإعمار الهندسي لإكمال باقي النواقص لغرض تخصيصها لاستقبال كبار الضيوف والوفود. وبرز خلال الاجتماع عدد من الأراء منها ضرورة الاتصال بشركات عالمية لتنفيذ أعمال التأهيل والبناء أو ان يقوم مكتب استشاري عالمي بالإشراف على عملية تلك الأعمال وبناء على ذلك تقرر ان يعقد اجتماع يضم لجنة

كما قامت لجان الدراسة والتحليل بالاطلاع على العطاءات ومفاوضة مقدميها حول تفاصيل العروض والأسمار، وتوصلت بعد اعتماد الدراسة والتفاوض وتطبيق معايير المفاضلة الى ان الشركات التالية هي أفضل الشركات لتفكيح الأعمال المؤشر أوؤها وبالبالغ التالي توصلت إليها اللجنة وحسب الجدول المرفق.

الجهة المرشحة للشركة	اسم المشروع	الجدول الخاص بتوصيات لجنة الدراسة
وزارة السياحة السيد سالم	إنشاء ٢٢ دارا سكنية ضخمة لإسكان الملوك والرؤساء ضمن المنطقة الدولية	مبلغ الإحالة بالدولار
وزارة السياحة السيد حمودي	تأهيل فندق الرشيد	٣٨٠٠٠٠٠٠٠ تسعة وثلاثون مليون ومائة الف دولار أمريكي تصميم وتنفيذ مع الأثاث وتسلية مطبخ وبنية زمنية قدرها ٧ أشهر
وزارة السياحة السيد حمودي	تأهيل فندق فلسطين	٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ستة وعشرون مليون دولار أمريكي وبنية زمنية قدرها سبعة أشهر بموجب ما موضع في تقرير اللجنة
وزارة السياحة السيد حمودي	تأهيل فندق بغداد	٤٤٠٠٠٠٠٠٠ ثمانية وعشرون مليون دولار أمريكي وبنية زمنية قدرها سبعة أشهر بموجب ما موضع في تقرير لجنة الدراسة والتحليل
وزارة السياحة السيد سالم	تأهيل فندق المنصور	٣٣٠٠٠٠٠٠ ثلاثة وثلاثون مليون ومائة الف دولار أمريكي وبنية زمنية قدرها سبعة أشهر
وزارة السياحة	تأهيل فندق شيراتون	٩٠٠٠٠٠٠٠ ثمانية وثلاثون مليون دولار أمريكي